IAEA
تسخير الذرة من أجل السلام

نشـرة إعلاميــة

INFCIRC/763
Date: 24 July 2009

General Distribution
Arabic
Original: English

رسالة مؤرَّخة ٢٩ حزيران/يونيه ٢٠٠٩ وردت من البعثة الدائمة لكازاخستان بشأن بيان صحفي ينوِّه باجتماع تذكاري لإحياء الذكرى السنوية العشرين لإغلاق موقع سيميبالاتينسك للتجارب النووية

١- تلقَّت الأمانة مذكَّرة شفوية مؤرَّخة ٢٩ حزيران/يونيه ٢٠٠٩ من البعثة الدائمة لكازاخستان، تنقل نص بيان صحفي ينوِّه باجتماع تذكاري لإحياء الذكرى السنوية العشرين لإغلاق موقع سيميبالاتينسك للتجارب النووية، عُقد في سيميبالاتينسك، كازاخستان، في ١٨ حزيران/يونيه ٢٠٠٩.

٢- وحسبما هو مطلوب في تلك الرسالة، يُعمَّم البيان الصحفي المذكور أعلاه المرفق طيه لإطلاع جميع الدول الأعضاء عليه.

بيان صحفي

في مثل هذا اليوم منذ عشرين عاماً، أعلن رئيس جمهورية كازاخستان، نور سلطان نازاربايف، بموجب مرسوم صادر عنه إغلاق موقع سيميبالاتينسك للتجارب النووية بصوره رسمية. وفي ١٨ حزيران/يونيه ٢٠٠٩، عُقد اجتماع تذكاري في مدينة سيميبالاتينسك لذلك الغرض. وشارك في هذا الاجتماع الرئيس نور سلطان نازاربايف ومواطنون كازاخستانيون ووسائل إعلام عالمية.

وشدَّد رئيس كازاخستان في كلمته التي استهلَّ بها الاجتماع على أن بلدنا ظلّ على مدى سنوات عديدة بمثابة مركز سطحي قائم على بؤرة زلزال يُستخدم في تجارب الأسلحة النووية. وكابد كل من شعب كازاخستان وأرضها الآلام والخسائر، جراء قيام الاتحاد السوفياتي في الفترة من عام ١٩٤٩ حتى نهاية عام ١٩٩١، بـ٤٥٦ تجربة نووية في موقع سيميبالاتينسك للتجارب النووية. فقد بلغ مجموع القوة النووية للتفجيرات ٢ ٥٠٠ مرة أكثر من قوة القنبلة التي أُلقِيت على هيروشيما.

وقال الرئيس إن موقع سيميبالاتينسك للتجارب النووية كان حالة مثيرة بالنسبة لكازاخستان بأسرها. وكانت الأضرار التي لحقت بالبيئة في غاية الجسامة بحيث يتطلَّب استصلاحها مئات السنين من الجهد. وتحتل منطقة الكارثة الإيكولوجية المحيطة بموقع سيميبالاتينسك للتجارب النووية مساحة تبلغ أكثر من ٣٠٠ ٠٠٠ كيلومتر مربَّع. وتحوَّل تسع جميع أراضي كازاخستان – وهو حجم مساو لحجم ألمانيا – إلى أراضٍ قاحلة سامَّة.

وعلى الرغم من تلك الصعوبات، فإن حكومة كازاخستان لم تترك قطّ مواطنيها يواجهون مشاكلهم بمفردهم. فقد اضطلعت بالعمل المستمر بشأن إعادة التأهيل الاجتماعي لمن تعرَّض من السكان وما تعرَّض من الأراضي لتأثير التجارب. وتم بالكامل تنفيذ البرنامج الحكومي المنطوي على الحلول المعقَّدة الجوانب التي تناولت مشاكل موقع سيميبالاتينسك للتجارب النووية وعمل هذا البرنامج إلى حدٍّ كبير على تحسين الحالة البيئة للمنطقة المضارة. وتعكف الحكومة في الوقت الراهن على تنفيذ البرنامج الخاص بمدينة سيميبالاتينسك. فالعمل جار على تشييد مدارس ومستشفيات وأماكن ثقافية في إطار هذا البرنامج. وتم بالفعل صرف ١٣٣,٣ مليون دولار على تنفيذه. وجرى تخصيص مبلغ مقداره ١١٣,٣ مليون دولار في إطار "خريطة الطريق" الخاصة بالمنطقة.

ودعا الزعيم الكازاخستاني الأمم المتحدة إلى إعلان التاسع والعشرين من آب/أغسطس – اليوم الذي تم فيه منذ ٢٠ عاماً إغلاق موقع سيميبالاتينسك للتجارب النووية بصورة نهائية – بوصفه "اليوم الدولي للتخلّي عن الأسلحة النووية". وأكَّد أن التصدِّي لمشكلة الأمن الدولي ستكون إحدى الأولويات الرئيسية خلال فترة رئاسة كازاخستان الوشيكة في منظمة الأمن والتعاون في أوروبا.

ويعتقد رئيس كازاخستان أن الوقت حان لتنقيح آليات عدم الانتشار. وعلى المجتمع الدولي أن يقيِّم جميع المزايا والعيوب التي تتَّسم بها معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية وأن يُدخل عليها ما يلزم من تعديلات بما يكفل التصدِّي للتحديات المستجدَّة. ويجب على الدول الحائزة لأسلحة نووية أن تبدي حسن نية وتفي بالتزام قطعته على نفسها إزاء الحدّ من ترساناتها.

وأعرب عن دعمه لمبادرة رئيس الاتحاد الروسي ديمتري ميدفيديف، ورئيس الولايات المتحدة الأمريكية باراك أوباما، بشأن نزع السلاح النووي والحدِّ من الأسلحة الهجومية الاستراتيجية.

ويعتقد مدير عام الوكالة الدولية للطاقة الذرية، محمد البرادعي، أن إغلاق موقع التجارب النووية في سيميبالاتينسك كان بمثابة توجيه إشارة دعم قوية من كازاخستان لنظام عدم الانتشار ونزع السلاح النوويين. فذلك يساهم في تحقيق أهداف معاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية ويؤكِّد مبادئ

معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية. وعن طريق وضع قيود على مواصلة تطوير الأسلحة النووية، تشكّل تلك التدابير الرامية إلى إيقاف التجارب النووية وإغلاق مواقع التجارب خطوات مهمّة في اتّجاه نزع السلاح وعدم الانتشار النوويين.

كما يعتقد أن كازاخستان أدَّت دوراً مهمّاً في الجهود الهادفة إلى إنشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية في آسيا الوسطى. وأفضت الجهود المبذولة من قبل دول آسيا الوسطى الخمس، بما فيها كازاخستان، إلى بدء نفاذ معاهدة تنشئ المنطقة الخالية من الأسلحة النووية في منطقة آسيا الوسطى. وبادرت كازاخستان إلى الإعداد لحفل التوقيع على معاهدة إنشاء المنطقة الخالية من الأسلحة النووية في آسيا الوسطى في ٨ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٦ الذي تقرَّر أن يُقام في سيميبالاتينسك.

وتحتفل كازاخستان أيضاً هذا العام بالذكرى السنوية الخامسة عشرة لإزالة جميع الأجهزة النووية من أراضيها، التي ورثها بلدنا بعد تفكُّك الاتحاد السوفياتي. وضربت كازاخستان مثلاً جديراً بالثناء بتخلّصها طوعاً من ترسانتها النووية، التي هي رابع أكبر الترسانات النووية في العالم، والتي هي أكبر من الترسانات النووية للمملكة المتحدة وفرنسا والصين مجتمعةً.

وساهمت هذه الإجراءات من جانب كازاخستان كما ساهم دعمها الواسع النطاق لضمانات الوكالة مساهمة كبيرة في تحقيق الأمن على المستويين الدولي والإقليمي. ومن شأن تضافر هذه الجهود مجتمعةً على نطاق عالمي أن يفضي إلى العالم المنشود الخالي من الأسلحة النووية.